أزمة اللاجئين المجريين في الدولة العثمانية 1849-1851م

يوسف حسين يوسف عمر

أستاذ مشارك، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

الملخّص

تناولت هذه الدراسة مقدمة تاريخية عن حرب الاستقلال المجرية ضد النمسا 1848-1849م، بزعامة لاجوس كوسوث، التي فشلت بسبب تدخل روسيا، وما تمخض عنه الأمر من ظهور أزمة آلاف اللاجئين المجريين، الذين قرروا مغادرة المجر؛ خوفاً من الإجراءات الانتقامية للنمسا وروسيا ضدهم، وما تبع ذلك من سماح الدولة العثمانية لهم بعبور حدودها والاستقرار فيها، وقيام روسيا والنمسا بمطالبة الدولة العثمانية بتسليمهم لهما فوراً، وتهديدهما بالحرب في حال عدم القيام بذلك. كما تناولت الدراسة اقتراح الدولة العثمانية قيام اللاجئين المجريين باعتناق الدين الإسلامي لتجنب تسليمهم؛ حيث استجاب بعض اللاجئين ورفض البعض الآخر. وتطرقت الدراسة إلى رسالة كوسوث إلى بالمرستون في 20 سبتمبر/ أيلول 1849م، وما ورد فيها من تفاصيل عن أحوال اللاجئين، إلى جانب دراسة أوضاع اللاجئين المجريين، واندماجهم في المجتمع ومؤسسات الدولة العثمانية، حتى الوصول إلى تفاهمات أخيراً بين الدولة العثمانية والنمسا، وهي ما سُمح بموجبها لكوسوث واللاجئين بمغادرة الدولة العثمانية. وبالفعل غادر كوسوث مع واحد وخمسين من اللاجئين المجريين الأراضي العثمانية في 1 سبتمبر/ أيلول 1851م، إلى بريطانيا ثم الولايات المتحدة التي أصبحت مقر إقامته.

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية والتركية، ولم يتم العثور على الوثائق العثمانية، أو أن هذه الوثائق لا تُغطي بالأساس موضوع الدراسة.

المقدمة

حكم الأباطرة النمساويون المجر منذ نهاية الحكم العثماني عليها عام 1699م، واتسم حكمهم بالقسوة المُفرطة التي ميزت الإدارات النمساوية المتعاقبة، والتي وصفت بالفساد الذي "كان مستفحلاً استفحالاً عظيماً"[1]، ومن ذلك، أن النبلاء في النمسا والمجر كانوا يستأثرون بكل شكل من أشكال الامتيازات، مثل: الإعفاء من الخدمة العسكرية والضرائب، إلى جانب عدم خضوعهم لسلطة المحاكم، في حين كانت طبقة الفلاحين المجريين تعيش أوضاعاً مزرية، وكانت مشكلتهم تُعد من أسوأ المشكلات آنذاك، وكان الأمر يقتضي تعديلاً أساسياً في الإدارات النمساوية من أجل تحسين ظروف معيشتهم، إلا أن مشكلاتهم تُركت بلا حل، وكان من شأن هذه الأوضاع أن تؤدي إلى مجموعة من الانتفاضات[2].

في يناير/ كانون الثاني 1848م اندلعت ثورات في أوروبا وبدأت في منطقة باليرمو Palermo في جزيرة صقلية في إيطاليا، وسرعان ما شملت فرنسا في فبراير/ شباط من العام نفسه، قبل أن تجتاح معظم بلدان أوروبا. وكانت الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وازدياد الروح القومية من الأسباب الرئيسية لهذه الثورات، التي هدفت إلى استبدال النُخب الحاكمة، التي عاشت وحكمت بلادهم منذ الحروب النابليونية[3].

كان لهذه الثورات التي اندلعت في أوروبا صدىً قوي في المجر، وتجلى هذا الصدى في انعِقاد البرلمان المجري المعروف باسم "دايت" Diet في مدينة برسبرج Pressburg (تسمي اليوم براتسلافا Bratislava) بتاريخ 15 مارس/ آذار 1848م بطلب من وزير المالية آنذاك لاجوس كوسوث[4] Lajos Kossuth (7 أبريل/ نيسان 1848–12 سبتمبر/ أيلول 1848م)، وطالب البرلمان ببرنامج كامل وواف من الإصلاحات السياسية والاجتماعية، تمت صياغتها في 12 مطلباً، كان أهمها: المطالبة بحرية الصحافة وإلغاء مكاتب الرقابة عليها، وتشكيل حكومة مجرية مستقلة في بودابست، وانتخاب جميع الوزارات والحكومة من قبل البرلمان المجري، والمطالبة بالمساواة المدنية والدينية أمام القانون، التي تعني إلغاء القوانين التي تفصل وتميّز بين عامة الناس والنبلاء، وإلغاء دين الدولة الكاثوليكي، وتأسيس جيش وطني مجري، وإلغاء الإقطاع وعبودية الفلاحين، وإنشاء بنك وطني مجري، والإفراج عن

السجناء السياسيين[5]، وبذلك يمكن القول إن الثورة المجرية، – التي تُعد الثورة الأطول من بين جميع الثورات، التي اجتاحت أوروبا عام 1848م – قد بدأت منذ ذلك الوقت[6].

عمل كوسوث آنذاك بخطوات ثابتة من أجل تحقيق استقلال المجر، وبناء "دولة مجرية قومية"، لا تعترف ولا ترغب أبداً في إعطاء الأقليات الرومانية والصربية والكرواتية في المجر أي حقوق، بل عمل على تسليح بلاده علناً، من أجل مواجهة الصرب والكروات الثائرين في بلاده، معلناً بوضوح، أن غير المجريين لن يُمنحوا في بلاده أية حقوق[7].

اعتُبِرت سياسة كوسوث القومية ورغبته الانفصالية عن النمسا سبباً في قيام الأخيرة بإعلان الحرب رسمياً على المجر في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 1848م. وكان أمل كوسوث الوحيد آنذاك للحفاظ على استقلال بلاده، يتمثل في حث زعماء الثورة في ڤينّا على إرغام الحكومة النمساوية على وقف هذه الحرب، ومدّ يدها لهم، حتى تنتصر كلتا الثورتين في النمسا والمجر، وفعلاً سارت المظاهرات في ڤينّا ضد الحرب مع المجر، وبلغت ذروتها بمقتل وزير الحربية النمساوي الكونت بايليت فون لاتور Count Baillet von Latour، في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 1848م، وفرار الإمبراطور النمساوي فريدناند الأول Ferdinand I (2 مارس/ آذار 1835–2 ديسمبر/ كانون الأول 1848م)، إلا أن الثوار في ڤينّا سرعان ما تمّ القضاء عليهم من قبل القائد الكرواتي المُتحالِف مع النمسا والمعادي للمجريين يوزيب يلاچتش ڤون بوزيم Josip JelačiĆ von Bužim[8].

خلف الإمبراطور فريدناند الأول على عرش النمسا ابن أخيه فرنسيس جوزيف الأول Francis Joseph I (2 ديسمبر/ كانون الأول 1848 – 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 1916م)، الذي كان يُوصف في العديد من المصادر الأوروبية؛ بأنه "قليل النباهة والذكاء"[9]، في الوقت الذي استطاعت فيه القوات النمساوية بقيادة ألفريد الأول زو ڤيندشجراتز Alfred I zu Windisch–Graetz من احتلال العاصمة المجرية بودابست، إلا أن قائد القوات المجرية آرثر جورجي Artúr Görgei، أعاد تنظيم قواته في الجبال، وأوقع بڤيندشجراتز هزيمة ساحقة في منطقة إيسازيغ Isaszeg في 6 أبريل/ نيسان 1849م، وتلاها العديد من الهزائم، حتى تقهقر الجيش النمساوي إلى ڤينّا مجدداً[10].

كان بإمكان كوسوت آنذاك استغلال هذه الانتصارات من أجل تحقيق نجاحات دبلوماسية من خلال التفاوض مع النمسا والوصول إلى حل سلمي، إلا أن هذه الفرصة ذهبت أدراج الرياح، بعد إعلان الإمبراطور النمساوي فرانسيس جوزيف في 4 مارس/ آذار 1849م، إلغاء الحكم الذاتي القائم في المجر؛ مما أحدث فراغاً دستورياً. لذلك قرر كوسوث تحت تأثير الانتصارات الأخيرة، العمل على اتباع مسار مختلف؛ حيث أعلن أن أسرة الهابسبورغ Habsburg النمساوية الملكية، التي حكمت المجر على مدى ثلاثة قرون، قد فقدت مصداقيتها، وحقها في العرش المجري، بعد أن حلت بالمجر كوارث كبيرة[11]. ولإنهاء الفراغ الدستوري؛ طالب كوسوث بعقد البرلمان "الدايت" في مدينة دبرتسن Debrecen – ثاني أكبر المدن المجرية – في 4 أبريل/ نيسان 1849م؛ حيث أُعلن عن استقلال المجر استقلالاً ناجزاً، وتم إلغاء حكم سلالة الهابسبورغ النمساوية عليها، وانتُخب كوسوث رئيساً للمجر. كما تم تشكيل حكومة مجرية جديدة[12]، بل وصل الأمر بكوسوث أن حثّ جورجي على الزحف إلى ڤينّا، إلا أن الأخير أبى القيام بذلك؛ لما يحمله الأمر من مخاطر جسيمة. ودخل كوسوث بودابست مظفراً في 5 يونيو/ حزيران 1849م[13].

اقتربت الإمبراطورية النمساوية من حافة الانهيار بعد سلسلة من الهزائم التي تكبدتها عام 1849م؛ لذلك اضطر الإمبراطور فرانسيس جوزيف الأول إلى طلب المساعدة الروسية وفقاً لاتفاقية "التحالف المقدس" Holy Alliance، بين روسيا والنمسا وبروسيا، التي تم توقيعها في باريس يوم 26 سبتمبر/ أيلول 1815م[14]، وبناء عليه، وافق القيصر الروسي نيقولا الأول 1(I Nicholas ديسمبر/ كانون الأول 1825–2 مارس/ آذار 1855م) رسمياً على تقديم المساعدة العسكرية للنمسا في 1 مايو/ أيار 1849م، وبموجبها، عبر الروس حدود المجر بقيادة المارشال إيڤان باسكيڤتش Paskievi Ivan مع جيش قوي قوامه 200 ألف رجل من قوات النخبة، مع 80 ألفاً من القوات الإضافية، وعززهم 60 ألفاً إلى 70 ألفاً من الجنود النمساويين. وذكرت بعض المصادر أن مجموع القوات الروسية النمساوية المتحالفة وصل إلى 500 ألف، بينما لم تكن المجر قد حشدت آنذاك أكثر من 250 ألف رجل في الخدمة الفعلية؛ بحيث أصبح من السهل التنبؤ بأن الجيش المجري المُنهك لن يستطيع مقاومة القوات المُتفَوّقة لأعدائه[15].

قررت روسيا والنمسا مهاجمة المجر من ثلاث جهات؛ بحيث يزحف يوليوس جاكوب ڤون هيناو Julius Jacob von Haynau –القائد النمساوي الجديد بدلاً من ڤيندشجراتز– انطلاقاً من ڤينّا، بينما يزحف الضابط الكرواتي جوزيب جلاكيتش Josip Jelačić من زاغرب Zagreb، في حين يعبر إيڤان باسكيڤتش جبال الكرابات Carpathians، ليهاجم مؤخرة الجيوش المجرية، وبالفعل استطاع الجيش الموحد هزيمة القوات المجرية، وتمكن من دخول بودابست في 18 يوليو/ تموز 1849م[16]، واستعاد سلطة الهابسبورغ النمساوية على المجر مجدداً، بعد وضعها في إطار من "الأحكام العرفية الوحشية"[17].

حاول جورجي بعد ذلك وببراعة تجنب الاشتباك مع القوات الروسية، التي يقودها باسكيڤتش، إلا أن القائد النمساوي هيناو لحق بالجيش المجري ودحره في 9 أغسطس/ آب 1849م، في معركة تيمشوار Temesvar. وكان جورجي قد توقع الهزيمة؛ حيث أخبر كوسوث وهو في منطقة أراد Arad، في 10 أغسطس/ آب 1849م بأنه سيستسلم إذا انتصر هيناو على جيشه في تيمشوار، فرد عليه كوسوث بطريقة ساخرة، بأنه سَيُجْهِز على نفسه شنقاً؛ إذا ما حدث ذلك. وفي 11 أغسطس/ آب 1849م وصلت أنباء الكارثة، التي حلت بالمجريين في تيمشوار إلى كوسوث؛ حيث أبدى جورجي استعداده للاستسلام إلى القوات النمساوية الروسية المُوحّدة، وقبل أن يفعل طلب من كوسوث التخلي عن حكم المجر؛ بغية رفع مسؤولية التسليم تلك عنه؛ كونه الزعيم السياسي للمجر[18].

قام كوسوث وحكومته المؤقتة بتقدير واقعهم بعد "الهزائم الكارثية"، التي تعرضت لها المجر، لذلك أعلن باسمه وباسم جميع وزرائه، أنهم قد تركوا مقاليد الحكم، وتم نقل السلطة العليا إلى الجنرال جورجي، في 11 أغسطس/ آب 1849م[19].

سار جورجي في 13 أغسطس/ آب 1849م على رأس ما يربو على 23 ألف جندي إلى منطقة ڤيلاجوس Vilagos؛ حيث ألقى سلاحه واستسلم للروس، واتبعه في ذلك معظم فرق الجيش الأخرى[20]. حينها كتب باسكيڤتش المنتصر إلى القيصر الروسي نيقولا الأول: "إن المجر تجثو تحت أقدام جلالتكم"[21]. وعلى الرغم من ذلك تُرِك أمر جورجي وجيشه المجري إلى هيناو المعروف بعدائه للمجريين من أجل تسويتها؛ حيث أعدم في 6 أكتوبر/

تشرين الأول 1849م قادة جورجي العسكريين الثلاثة عشر في منطقة أراد، التي عُرفت في التاريخ المجري باسم "شهداء أراد" of Arad The Martyrs شنقاً أو رمياً بالرصاص، كما أُودع 400 ضابط، وآلاف المعارضين في غياهب السجون لمدة طويلة. أما جورجي فقد كان مصيره أقل كارثية؛ حيث تم احتجازه في النمسا نتيجة لتدخل القيصر الروسي[22].

تمخض عن هذه الأحداث كذلك إعدام رئيس وزراء المجر لاجوس باتثياني Lajos Batthyány مع ما يربو على 100 من رجال السياسة المجريين، أما كوسوث فقد نجا بنفسه مع 44 من الشخصيات العسكرية والسياسية بعد أن تلقوا إشارة واضحة لما سَيَحِل بهم في حال اعتقالهم بعد صُنع دُمَى عُلّقَت على أعواد المشانق. وآنذاك مُورست شتى أنواع البطش والفظائع، التي ارتكبها السلافيّون والرومانيون ضد المجريين، كالإعدام الوحشي للسجناء وجلد النساء دونما عقاب؛ وهو ما أكسب هيناو لقب "الضبع" Hyena، وهو اسم مأخوذ بسبب قُربه من اسمه الشخصي[23].

ويكتنف الكثير من الغموض المراسلات بين جورجي وكوسوث بسبب الحرب وهزائم المجريين، إلا أن الأخير كان قد أمر جورجي بضرورة التشبث والإصرار على استقلال المجر الذاتي، وعندما استسلم جورجي؛ اتهمه كوسوث "بالخيانة"، وأنه المسؤول الوحيد عن فشل الثورة، بعد "تسليمه البلاد عمداً للأعداء"، والغريب أن كوسوث لم يتراجع عن اتهامه هذا ضد جورجي أبداً فيما بعد[24]، وعلى الرغم من ذلك، قد تكون اتهامات كوسوث مبالغاً فيها؛ ذلك أن الأخير كان يعلم تماماً آنذاك كما جورجي، أن المقاومة باتت مستحيلة، حتى ولو طلب جورجي استقلال المجر الذاتي، كما طلب منه كوسوث، ولأن هيناو وباسكيفتش لم يكن لهما شرط حينها، إلا استسلام القوات المجرية المُطلق، وفق الأصول العسكرية المُتبعة[25]. وفي المقابل؛ لم يُقْدِم كوسوث على الانتحار، كما ذكر في حال استسلام جورجي[26].

المبحث الأول: وصول اللاجئين إلى الدولة العثمانية

يمكن القول: إنه باستسلام جورجي وضعت حرب استقلال المجر أوزارها فعلياً[27]، وعادت المجر مجدداً باعتبارها مقاطعة تابعة لحكم أسرة آل الهابسبورغ في النمسا[28]؛ لذلك بدأ كوسوث والمجريون الذين شاركوا في الثورة ضد النمسا، في الهروب إلى حدود الدولة

العثمانية، من أجل طلب اللجوء، بسبب عدم ثقتهم في النمسا وروسيا، وخوفهم من مصير القتل والسجن، كما حلّ بالذين سبقوهم[29].

كانت الدولة العثمانية تُعد الملجأ الأخير للثوار المجريين وعلى رأسهم كوسوث. وقد وصل اللاجئون المجريون إلى البلاد العثمانية من خلال أفواج، حيث وصلت أول دفعة من هؤلاء اللاجئين يوم 27 يوليو/ تموز 1849م، وكان عددهم 36 شخصاً فقط، أما ثاني دفعة، وهي الكبرى من الناحية العددية، فقد وصلت أياماً قليلة بعد الدفعة الأولى، وبلغ عدد أفرادها 1120 شخصاً، وكان من بينهم ضُباط يحملون رتبة رُقباء وعُرفاء في الجيش المجري[30]. ووصلت الدفعة الثالثة التي يبلغ عدد أفرادها 76 لاجئاً إلى الدولة العثمانية في 14 أغسطس/ آب 1849م[31].

وفي أثناء سير كوسوث نحو الحدود العثمانية وتحديداً قرب بلدة أُورشوڤا Or'ova الحدودية على نهر الدانوب، كتب كوسوث رسالة إلى الدولة العثمانية، في 11 أغسطس/ آب 1849م، طالباً اللجوء[32]، وفي الرسالة تعبير عن أسفه على ما وصل إليه وطنه "المجر"، ويَتَحَسّر على اضطراره مغادرة "ترابها المقدس"[33]، وفي الطريق، التقى كوسوث أمين الخزانة المجري فيرينس دوشيك Ferenc Duschek (12سبتمبر/ أيلول 1848–11 أغسطس/ آب 1849م)، وكان بحوزته ما قيمته مليونا دولار ونصف المليار من الذهب والفضة؛ حيث قدمها لكوسوث وحثه على قبولها، مؤكداً أنها إن بقيت؛ فسوف تجري مصادرتها من قبل النمسا، التي سَتُثرَى خزينتها بهذه الغنيمة الكُبرى. إلا أن كوسوث رفض العرض، مؤكداً له، أن هذه الأموال "لا قيمة لها"، كما أن هذا المال يتبع وزارة الخزانة في المجر، وأنه لا حق له فيه[34].

وتختلف الروايات التاريخية حول تاريخ وصول كوسوث إلى الدولة العثمانية، إلا أن أغلب الروايات والمصادر تؤكد أن دخوله أراضيها كان في 18 أغسطس/ آب 1849م، بينما يذكر بعضها، أن ذلك كان يوم 20 أغسطس/ آب؛ حيث تم نقلهم بمرافقة بعض الفرسان العثمانيين، إلى منطقة كالافات Kalafat، التي توقفوا بها لقضاء استراحة استمرت 3 ساعات قبل نقلهم على متن زورق "بائس" مُغطى بمظلة من "القصب" بسرعة عبر نهر الدانوب إلى مدينة ڤيدين Widdin، الواقعة على الضفة العثمانية من نهر الدانوب. وأكد الضباط العثمانيون

آنذاك أن كوسوث كان في حالة حادة من الكآبة والانفعال؛ بسبب هربه وخوفه من ملاحقة القوات النمساوية والروسية. وتبع كوسوث وصول دفعات وموجات جديدة من اللاجئين الفارين، الذين عبروا الحدود يوم 22 أغسطس/ آب 1849م[35]، بعضهم على متن عربات، وبعضها الآخر مشياً على الأقدام، في "مشهد مُؤثّر" من البكاء، وذلك بعدما تلقوا تأكيدات وضمانات من حاكم منطقة ڤيدين بأنهم سيكونون جميعاً "ضيوفاً على السلطان" عبد المجيد الأول (1 يوليو/ تموز 1839–25 يونيو/ حزيران 1861م)[36].

رَحّبَ السكان إجمالاً في هذه المنطقة باللاجئين المجريين القادمين، ووجد كوسوث من حاكم ڤيدين احتراماً كبيراً، الذي اعتذر عن أي نوع من أنواع "عدم الاحترام"، التي قد يكون أظهره بعض السكان في طريق لجوء كوسوث ومن معه من اللاجئين المجريين إلى الدولة العثمانية، كما بيّن أنه يجد صعوبة في التعبير عن مشاعر الصداقة التي تربطه باللاجئين المجريين، مؤكداً أن: " جميع احتياجات ضيوف السلطان ستلقى عناية خاصة"، مشيراً إلى أن الدولة العثمانية ستقوم بإعلان الحرب على روسيا والنمسا، إذا ما اضطرت لفعل ذلك في سبيل حمايتهم. كما شكر الحاكم هؤلاء اللاجئين وقام بمدحهم باعتبارهم رجالاً امتلكوا الشجاعة اللازمة لقتال الروس، وهو الأمر الذي يحظى برضا العثمانيين وقبولهم جميعاً[37].

ومن الصعب إعطاء إحصائيات دقيقة لعدد اللاجئين المجريين في الدولة العثمانية، إلا أن عددهم قُدّرَ بنحو 5 آلاف شخص؛ الأمر الذي كان له أثرٌ كبيرٌ في غلاء الأسعار في هذه المدينة الصغيرة، وخاصة أسعار الفواكه والخضراوات، التي عرفت ارتفاعاً ملحوظاً ارتفع سعر بعضها إلى الضعف، وهي زيادة مفاجئة لم ترضِ سكان ڤيدين البتة[38].

وكان من بين اللاجئين المجريين، الذين لجؤوا إلى الدولة العثمانية، عدد من الوزراء، وكبار المسؤولين العسكريين، والعديد من الجنرالات والضباط من مختلف الرتب، كذلك عدد من المهندسين والمعماريين والاقتصاديين والبحارة والمعلمين والأطباء والصيادلة والأطباء والبيطريين والفنانين والكُتاب والمُزارعين، إلى جانب العديد من الأشخاص، الذين ينتمون إلى الفئات المهنية الحرفية مثل: صانعي الأحذية، والنجارين، والعاملين في المطاعم، والمطاحن، وغيرها من المهن[39].

وتُعد ڤيدين، التي أقام فيها كوسوث مع اللاجئين المجريين، بعد دخوله إلى الأراضي التركية، مكاناً مُحصّناً على نهر الدانوب؛ حيث أقام كوسوث في بيت له جدار عالٍ، وبه بوابات كبيرة تفصله عن الشارع. وكان مع كوسوث في هذا المنزل ضابطان مجريان كبيران هما: العقيد ألكسندر أسبوث Alexander Asboth ، واللواء هنريك ديمبينسكيGeneral Henryk Dembiński، والمترجم الخاص بهؤلاء، وكانت غرفة إقامتهم كبيرة بما فيه الكفاية، وكانت فيها مقاعد مُبَطّنَة تمتد على ثلاثة جوانب منها، وكان كوسوث مرافقاً بشكل دائم مع ضابط عثماني يوجد باستمرار، وكان يرافقه حتى عندما يقوم بتمارينه الرياضية. وعندما رغب كوسوث بركوب الخيل، يتبعه الضابط على حصان آخر، ويبقى على مسافة قصيرة منه، "بذريعة" المحافظة على سلامته في المنفى، وللقيام بخدمته على الوجه الأمثل، وبما يليق بمقامه[40].

لكن بعد شكاوى متكررة من جانب كوسوث، تم منحه إقامة أفضل في ممتلكات ابنة باشا حاكم ڤيدين؛ حيث شعر كوسوث في البداية بالاكتئاب الشديد، ولم يخرج، ولم يُظهر نفسه للآخرين على الإطلاق في البلدة، في حين كان الجنود المجريون اللاجئون لديهم احتياجات كثيرة؛ حيث لم يحصلوا إلا على الطعام والمؤن فقط، ولم يكن لديهم أغطية ولا ملابس، ولا حطب، ولا حتى قش للسرير في الوقت الذي كان فيه البرد قارساً. كما انتشر مرض الكوليرا، حيث تُوفي في وقت قصير ما لا يقل عن 360 من أصل نحو 5 آلاف بسبب هذا المرض، وعلى الرغم من ذلك بقي كوسوث ملازماً مكانه، ولم يذهب إليهم؛ لأنه ببساطة لا يستطيع تقديم وعود للاجئين، لا يستطيع ضمان الوفاء بها[41].

أما من وجهة النظر التركية، فيبدو أن الدولة العثمانية رحبت باللاجئين المجريين منذ دخول أول دفعة منهم إلى أراضي الدولة العثمانية؛ فقد جرى وضع كوسوث في أفضل منزل في ڤيدين، وأظهرت له الإدارة العثمانية كل مظاهر المُجاملة والاحترام، على الرغم من الانزعاج المرتبط أساساً بتهديد القوات الروسية المتأهبة على الجانب الآخر من نهر الدانوب، والتي ربما تحاول دخول أراضيها من أجل إجبار العثمانيين على تسليم اللاجئين المجريين بالقوة، وإن كان السلطان عبد المجيد لم يأخذ الأمر على محمل الجد[42].

وعندما وصل كوسوث إلى ڤيدين عبّر في رسالة موجهة إلى الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا (13 أغسطس/ آب 1848–27 يناير/ كانون الثاني 1852م)، عن

سعادته البالغة لوجوده في ڤيدين كملجأ للإقامة في الدولة العثمانية، وأشار كوسوث إلى "السياسات الكريمة" للحكومة العثمانية، التي تحكمها "المشاعر النبيلة والحكمة النابعة من نُبل السلطان الخاص، التي تلهمه إياها وتدفعه لها عبادته وقداسة دينه، من أجل التخفيف عن حالة البؤس والمعاناة، التي يُعاني منها اللاجئون"، وذلك من خلال المُوافقة على جعل الدولة العثمانية ملجأً لهم[43]. كما أعرب كوسوث في رسالته هذه عن شكره "للسلوك اللطيف والمهذب والترحيب الحار"، الذي قامت به الدولة العثمانية، وعبر عن امتنانه لجميع أعضاء الإدارة العثمانية المُمَثلِين في شخصه، كما عبّر عن ارتياحه لحسن ضيافته اللاجئين[44]. وهذا يدل بما لا يقبل مجالاً للشك، أن الروايات التاريخية عن سوء استقبال كوسوث واللاجئين وعدم توفير مُستلزمات الحياة الضرورية لهم، لم يكن صحيحاً، أو على الأقل كان مبالغاً فيه إلى حد كبير.

مهما يكن من أمر، وصل الجنرال النمساوي فرانز ڤون هوسلابGeneral Franz von Hauslab قرب ڤيدين، في النصف الثاني من شهر أكتوبر/ تشرين أول 1849م، ومعه عفو شامل من جانب الإمبراطور النمساوي فرانسيس جوزيف لبعض الضباط الهاربين واللاجئين في الدولة العثمانية، ونجح هوسلاب فعلاً في إقناع عدد كبير منهم بالعودة إلى بلادهم، بسبب ما عَدّه المؤرخ جون رودويل John Rodwell "الحالة البائسة"، التي كانوا عليها"، أو أنهم على الأرجح؛ كانوا يرغبون في إرضاء ضميرهم، أكثر من أي شيء آخر[45]. وقُدّرَ عدد الذين استجابوا لهوسلاب من اللاجئين بنحو ألفي شخص، عادوا فعلاً إلى الضفة الأُخرى من نهر الدانوب، وعندما سمع الضابط المجري ريتشارد جويون Guyon Richard – الذي دخل في خدمة الدولة العثمانية عام 1852م، دون أن يغير دينه – أن هوسلاب عمل على إغراء الضباط والجنود المجريين اللاجئين، وهَدّدَ وتوعد بالثأر ممن يُقرّر منهم عدم العودة، وتمثل هذا التهديد والوعيد في خروج هوسلاب على رأس قوة من الفرسان، بيد أنه سرعان ما تراجع مع ضباطه على الفور على متن قارب، بل لم يجرؤ هوسلاب وقواته على عبور الحدود مع الدولة العثمانية، في حين استمر جويون بحراسة المنطقة جيئة وذهاباً، لمنع أي استفزازات نمساوية أو محاولات لعبور الحدود العثمانية[46].

المبحث الثاني: روسيا والنمسا والمطالبة بتسليم اللاجئين

كان لجوء كوسوث واللاجئين المجريين إلى الدولة العثمانية قد تسبب خلال وقت قصير في أزمة دبلوماسية بين الدولة العثمانية من جهة وروسيا والنمسا من جهة أخرى. فقد كان لروسيا والنمسا اعتقاد راسخ، أن بإمكانهما الوصول إلى أهدافهما بقيام الدولة العثمانية بتسليم اللاجئين المجريين بسهولة، دون أي عنت أو تردد، إذا ما تم تهديدها[47]، ومن ثمة قدم السفير النمساوي في إستانبول بارثلوميوس ڤون ستورمر Bartholomäus von Stürmer مذكرة للإدارة العثمانية في 30 أغسطس/ آب 1849م، يطالبها فيها بتسليم اللاجئين المجريين إلى النمسا على أساس أنهم "مُجرمون". وبعد يومين من هذا التاريخ، قدم السفير الروسي في إستانبول م. ڤون تيتوف M. Von Titoff مذكرة إلى الإدارة العثمانية، أعرب فيها عن مطالب مماثلة لما جاء في المذكرة النمساوية، وتذكر بعض المصادر أن السفيرين قدما مذكرة مشتركة في 30 أغسطس/ آب إلى الإدارة العثمانية[48]، وهددا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العثمانية، إذا امتنعت عن تلبية مطالبهما[49].

اعتمدت مطالب روسيا والنمسا، بإعادة اللاجئين المجريين إلى بلادهم، بالأساس على بنود معاهدة بلغراد Treaty of Belgrade في 18 سبتمبر/ أيلول 1739م بين النمسا والدولة العثمانية، ومعاهدة كوچـوك قينارجه Küçük Kaynarca في 21 يوليو/ تموز 1774م، بين روسيا والدولة العثمانية. بيد أن الإدارة العثمانية اعترضت على هذه المطالب مبرزة أن المعاهدتين، لا تنصان على إعادة اللاجئين السياسيين، ورفضت مطالب وادعاءات السفيرين، التي وردت في مذكرتيهما[50].

لقد قرر المجلس الأعلى في الدولة العثمانية في 30 أغسطس/ آب 1849م، أن يتعامل مع قضية اللاجئين "بشرف" ودون إهانة، وبناء عليه، جرت صياغة مذكرة جوابية خاصة بالمجلس، تم إرسالها إلى سفيري روسيا والنمسا، وأكدت هذه المذكرة أن الحكومة العثمانية ترفض تسليم اللاجئين المجريين، وأنها حازمة جداً في موقفها هذا[51]، معتبرة أن تسليم اللاجئين "لا يتناسب ووجودنا المجيد، وقيمنا العسكرية العُليا"[52]. لقد اعتبرت هذه المذكرة، من وجهة نظر المؤرخ التركي بيرام نظير Bayram Nazır، أن حماية السلطان

عبدالمجيد الأول والصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا وغيرهم من رجال الدولة للاجئين المجريين تندرج في إطار "سلوك بشري طبيعي تجاه أُناس مظلومين"[53].

لم تؤثر قضية اللاجئين المجريين على مسار العلاقات الروسية والنمساوية العثمانية فحسب بل كان لها صدى في العلاقات الدولية. كما ناقش السفير البريطاني في إستانبول ستراتفورد كانتج Stratford Canning (1841–1858م) مع الوزراء العثمانيين قضية اللاجئين المجريين، وعبر عن رأيه بأن معاقبة "الأشرار" Evildoers، كما ورد في معاهدة بلغراد، وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات تنطبق على "المُعتدين في وقت السلم فقط"؛ لذلك نصح كانتج السلطان عبد المجيد الأول بتبني سياسة "إنسانية وكريمة" مع اللاجئين، متمنياً أن تعمل الدولة العثمانية على رفض تسليمهم، وهو الأمر الذي تبناه السلطان فعلاً وبسهولة، خصوصاً أن ذلك كان يحظى بتعاطف واسع النطاق من قبل الرأي العام في الدولة العثمانية[54].

وقد لقي موقف رفض المطالب الروسية النمساوية بتسليم اللاجئين دعماً داخلياً تمثّل في موقف شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت بيك أفندي (1846–1854م)، الذي أعرب عن رفضه المُطلق أيضاً للمطالب الروسية النمساوية؛ وهو ما أضفى بعداً دينياً جديداً على هذه المسألة، وقَوّى من موقف السلطان والحكومة العثمانية[55].

والواقع أن الإدارة العثمانية كانت تتبع آراء ستراتفورد كانتج في العديد من الأمور داخل الدولة العثمانية، وخصوصاً فيما يتعلق بمسألة اللاجئين المجريين[56]، لذلك فإن الرفض العثماني للمطالب الروسية والنمساوية بتسليم اللاجئين المجريين؛ كان في جزء منه يعتمد على دعم ونفوذ ستراتفورد كانتج للدولة العثمانية[57].

قام السلطان عبد المجيد الأول بمواجهة الإنذار الروسي النمساوي وتهديدهم بالحرب، وذلك من خلال قيامه بإرسال ممثل شخصي له إلى القيصر الروسي نيقولا الأول لتلطيف الأجواء، إلا أن السلطان خاطب وزراءه معلناً أنه بعد أن وثق اللاجئون المجريون بشرفه وعدله ودينه، لا ينبغي له خداعهم، لذلك فإنه لن يقوم بتسليم اللاجئين المجريين إلى روسيا والنمسا قطعياً، حتى لو أدى ذلك إلى قيام الحرب معهما، معتبراً أن هؤلاء اللاجئين

في ضيافته. وتمثل رد الفعل الروسي النمساوي في "تعليق" العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العثمانية، في 17 سبتمبر/ أيلول 1849م، وعلى الرغم من ذلك بقي سفيراهما يزاولان أعمالهما في إستانبول[58].

المبحث الثالث: قضية اعتناق اللاجئين المجريين الدين الإسلامي

اكتنف الغموض وعدم اليقين مصير كوسوث واللاجئين المجريين في ڤيدين؛ حيث كان هناك احتمال أن تقوم الدولة العثمانية في بداية الأمر بتسليمهم إلى روسيا والنمسا؛ بسبب الضغوط الشديدة التي مارستها الدولتان. هذه الضغوط هي التي جعلت الدولة العثمانية تعمل من أجل إيجاد مخرج يُنهي قضية اللاجئين بشكل تام، ويجنبهم خطر تسليمهم. وفي هذا الباب وجه السلطان عبد المجيد الأول بناء على اقتراح من قبل الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا، رسالة إلى اللاجئين المجريين يقترح فيها عليهم اعتناق الإسلام، "كشرط وحيد" لتمكين الدولة العثمانية من حمايتهم وعدم تسليمهم؛ حيث "لا يجوز تقديم المسلمين المؤمنين" لأعدائهم، وهو الأمر الذي يُعد "جريمة لا تُغتفر"[59].

تفاعل كوسوث مع الرسالة السلطانية وعقد اجتماعاً في بيته في ڤيدين خُصّصَ لتدارس فحوى الرسالة السلطانية أبرز فيه أنه لا يريد أن يُملي على أي من أبناء وطنه من اللاجئين المجريين مسألة اعتناق الإسلام من عدمه، معبراً عن رأيه في أن هذه المسألة تُعد شأناً خاصاً يرتبط بالقناعات الدينية لكل شخص على حِدة، كما أنها مسألة تقع بين الشخص ذاته وبين الله، ويجب أن تنسجم مع "صدق وحقيقة علاقته والتزامه الصارم مع الله". وأبدى كوسوث رأيه بأن مسألة اعتناق الإسلام من قبل اللاجئين المجريين؛ لن تحول دون قيام النمسا وروسيا مراراً وتكراراً بالمطالبة بتسليمهم، مؤكداً أنه لو طُلب منه ذلك، فإنه سيُفضّل الشنق والصلب على أن يتخلى عن "إيمانه بدين أسلافه". واختتم كوسوث بأنه لن يُقْدِم نهائياً على مثل هذه الخطوة، التي رأى أنها ستسيء إلى سمعته ومكانته[60]. كما رفض العديد من اللاجئين المجريين المُهمين اعتناق الإسلام بالإصرار نفسه الذي أبداه كوسوث؛ وهو الأمر الذي وضع الأتراك في وضع محرج، وعلى الرغم من ذلك حصل كل اللاجئين، الذين بقوا على دينهم، على حماية الدولة العثمانية، دون استثناء[61].

وفي المقابل، اعتنق العديد منهم الاسلام؛ حيث قُدر عدد هؤلاء بـ 214 شخصاً، وتعهد المتحولون إلى الإسلام بالدفاع عن الدولة العثمانية، التي عَدّوهَا "بمثابة وطنهم" الجديد؛ الأمر الذي قوبل بالترحاب والفرح في إستانبول، وأتاح لهم حق تولي الوظائف والتّرَقي في سلك الوظائف في الدولة العثمانية[62].

المبحث الرابع: رسالة كوسوث إلى بالمرستون

قرر كوسوث من منفاه في ڤيدين، إرسال رسالة إلى وزير الخارجية البريطاني هنري جون تمبل، ڤيسكونت بالمرستون Henry John Temple Viscount Palmerston (6يوليو/ تموز 1846–26 ديسمبر/ كانون الأول 1851م)، يشرح له فيها الأخطار التي يتعرض لها هو ورفاقه اللاجئون في الدولة العثمانية، إلا أن الكثير من الصعوبات كانت تعترض فكرته هذه، وخصوصاً بالنسبة للطريقة التي يمكن من خلالها نقل الرسالة لبالمرستون. وكان كوسوث آنذاك يستشير دائماً الكابتن هيننغسن Captain Heningsen وهو ضابط بريطاني خدم في المجر سابقاً، وكان بدوره سأل رجلاً بريطانياً يحمل اسم روجر كسمنت Roger Casement عما إذا كان قادراً على حمل رسالة كوسوث إلى بالمرستون، فوافق كسمنت على الفور، وتخطى في سبيل ذلك العديد من العقبات والمخاطر، ونقل الرسالة بسلام إلى وجهتها خلال 10 أيام[63].

وجاء في رسالة كوسوث هذه، التي كتبها في 20 سبتمبر/ أيلول 1849م: إن العديد من رفاقه المجريين قد سبقوه بالرحيل "لسوء الحظ" إلى أراضي الدولة العثمانية، وإنه رحل إلى هناك على أمل أن يُسمح له بالسفر لاحقاً إلى بريطانيا، وعبّر كوسوث عن اعتقاده بأن الشعب البريطاني سيُرحب بحفاوة "بالرجل المُضْطَهَد"، قاصداً في ذلك نفسه. مؤكداً أنه يُفضّل أن يستسلم لأعدائه "القتلة"، من أن يُسبب أية صعوبات للحكومة العثمانية، التي على حد وصفه "تعرف جيداً حالتها"، في إشارة إلى ضعفها العام أمام القوى الأوروبية الأخرى، وخصوصاً النمسا وروسيا، مؤكداً على الرغم من ذلك أنه لم يتطفل على الأراضي العثمانية، دون طلب إذنها مسبقاً، على الرغم مما رافقه من "سوء الحظ" في هذا الأمر، وأنه سوف يتقبل عن طيب خاطر كل المخاطر التي ستنشأ عن اتخاذ قراره هذا. وأكمل كوسوث القول إنه تلقى

مع اللاجئين المجريين تأكيدات أنهم سيكونون جميعاً ضيوفاً مُرحباً بهم، وأنهم سيتمتعون بالحماية الكاملة من قبل السلطان، "الذي كان يُفضل التضحية بـ 50 ألف رجل من رعاياه، للحيلولة دون السماح بإصابة أحد منا بجروح". وأعاد كوسوث التأكيد مرة ثانية أنه مع اللاجئين المجريين عبروا الأراضي العثمانية وفق التأكيدات "الكريمة والسخية" التي مُنحت لهم بالموافقة على عبورهم أراضي الدولة العثمانية، وأنه تم استقبالهم فعلاً باحترام، قائلاً: "استُقبلنا في ڤيدين كضيوف على السلطان"، بعد رحلة مضنية استمرت 4 أسابيع، بينما كانوا ينتظرون من العاصمة إستانبول المزيد من الأوامر بخصوص استمرار رحلتهم "الحزينة"، إلى بعض المناطق، التي تقع على شواطئ الدولة العثمانية، كما أكد كوسوث أن سفيري بريطانيا وفرنسا في إستانبول غامرا بزيارته مع اللاجئين، مدفوعين بالعوامل الإنسانية، وأنهما كانا "لطيفين" معه، مع تأكيد "تعاطفهما الكامل" معه ومع اللاجئين[64].

كما أكد كوسوث أن السلطان العثماني عبد المجيد الأول كان كريماً أيضاً لدرجة أنه "تبنى سلوكاً حاسماً تجاه الادعاءات اللاإنسانية بتسليمنا"، وفق ما طلبته روسيا والنمسا. وذكر كوسوث أن رسالة جديدة من القيصر الروسي نيقولا الأول وصلت إلى إستانبول تطالب بتسليمهم لها، ونتيجة لذلك، قام مبعوث من الحكومة العثمانية بعرض اقتراح جديد عليهم، يفيد بضرورة اعتناق كوسوث وجميع اللاجئين في الدولة العثمانية للإسلام، ونبذ الديانة المسيحية، وهو ما عبر عنه كوسوث في رسالته بالقول: "طلبوا أن نتنازل عن الإيمان بدين آبائنا، دين المسيح، ونصبح مسلمين". وعَدّ كوسوث أنه بهذا الأمر تم وضع 5 آلاف لاجئ مسيحي في ذلك "البديل الرهيب" Terrible Alternative، من خلال العمل على تسليمهم لروسيا والنمسا ومواجهة الإعدام شنقاً، أو شراء حياتهم بالتخلي عن "إيمانهم بالسيد المسيح"[65].

وأكد كوسوث: "أن الكلمات تسقط أمام هذه الاقتراحات المذهلة"، معتبراً أن جوابه في هذا الشأن لا يعرف التردد، وأنه لا يمكن أن يكون الاختيار لديه مشكوكاً فيه أو صعباً في الاختيار بين "الموت والخزي"، وأنه كحاكم للمجر انتُخب ووصل إلى ما وصل إليه من مكان "رفيع المقام" بثقة 15 مليوناً من أبناء شعبه، وأنه يعرف جيداً ما يُدين به إلى شرف بلاده حتى في المنفى، وأن رجلاً بمكانته "كحاكم لبلدٍ كريم"، لن يترك أي تُراث، يجعل أطفاله

يحملون اسماً تشوبه الشوائب. وأعرب كوسوث عن استعداده للموت، وهو أمر يُعد غير مشين أو مُضر بالدولة العثمانية، "التي لها احترام صادق في القلب"[66].

وعبر كوسوث أن واجبه يفرض عليه أن يُنقذ رفاقه في المنفى ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، والحيلولة دون القيام بأي بدائل مُهينة. وأكد كوسوث أنه أجاب الصدر الأعظم مصطفى رشيد "بطريقة تصالحية" بخصوص عرض اعتناق اللاجئين المجريين للإسلام، كما تقدم إلى ستراتفورد كاننج وإلى السفير الفرنسي في إستانبول الجنرال أوبش General Aupich، بالشكر لما قدماه من مساعدات "كريمة"، ضد المطالب الروسية النمساوية بتسليمهم، وهو ما عَدّه كوسوث "فعلاً مستبداً"، وأن أمر تسليمهم برمته هو أمر موجه بالأساس ضد حكومة مصطفى رشيد باشا، التي قد يرغب أعداؤه في إجباره على تسليم اللاجئين، من أجل النيل من التأييد الذي يحظى به من قبل الرأي العام، وجعله من المستحيل الاستمرار في السلطة. وأكد كوسوث أن المجلس الأعلى Grand Council الذي عُقد في 9 و10 سبتمبر/ أيلول 1849م، بعد نقاش صاخب، صوت بأغلبية الأصوات لصالح تسليمهم، إلا أن أغلبية الوزراء في الحكومة العثمانية كانوا ضد هذا القرار، ونتيجة للمناقشات الحاسمة تلك، اعتقدت الحكومة العثمانية أنه من المناسب تقديم ذلك الاقتراح، الذي عَدّه كوسوث "مثيراً للاشمئزاز" Revolting بخصوص اعتناق اللاجئين المجريين للإسلام، وهو الأسلوب، الذي من شأنه، من وجهة نظر كوسوث، أن يخلق المزيد من الصعوبات بدلاً من حلها[67].

وعبّر كوسوث عن قناعته بضرورة حقن الدماء، متمنياً ألا تكون حماية السلطان عبدالمجيد الأول لنحو 5 آلاف لاجئ مجري مقرونة بتخليهم عن عقيدتهم، وهو الأمر الذي سيكون "مُقززاً" للعالم المسيحي كله، ولن يجدي نفعاً تجاه كسب التعاطف الأوروبي مع الدولة العثمانية في حالة نشوب حرب مع روسيا والنمسا، التي كانت، من وجهة نظر أكثر رجال الدولة العثمانية خبرة، تقترب بسرعة. كما عبر عن اعتقاده بأن الدولة العثمانية، حتى حينه، كانت تشعر بفقدان البوصلة، وأن الضغوط من الممكن أن تؤدي إلى تسليمه "للمشنقة النمساوية"، معبراً من جديد عن عدم سعادته لقيام زملائه المجريين بالتخلي عن دينهم من أجل أن يحظوا بالحماية العثمانية ومنع تسليمهم للنمسا. وأشار إلى "المصير التعيس" الذي يعيشه اللاجئون المجريون في الدولة العثمانية، لذلك التمسَ من بالمرستون أن تقوم الحكومة البريطانية بتوفير

الحماية له وللاجئين المجريين، في ظل ما عَدّه كوسوث "التقاعس العام" بشأن منحهم هذه الحماية، متسائلاً عن الخطوات، التي يمكنه القيام بها، حتى يمكن له الحصول على ما عده "كرم بريطانيا المعروف جداً"، الذي يسمح له باسم الإنسانية، أن يضع نفسه تحت حماية بريطانيا. مؤكداً أن الوقت يضغط على "عذاباتهم"، وأنه مستعد لمواجهة الأسوأ، ومواجهة الموت، لكنه كزوج وابن، لديه أب وزوجة "مسكينة مكسورة القلب"، وأولاد، وأم عجوز، "تتجول هائمة على وجهها في المجر، ربما تقع قريباً في أيدي هؤلاء النمساويين، الذين يَسعَدون بتعذيب النساء الضعيفات"، كما أن براءة الطفولة بالنسبة لكوسوث لن تحول دون حماية أطفاله وأطفال المجر من الاضطهاد، ودعا كوسوث إلى تدخل بريطاني من أجل وضع حد لهذه القسوة، التي تعاني منها أسرته، التي لا تزال في المجر، وذلك من خلال منحهم حق اللجوء إلى بريطانيا، التي أكد كوسوث مجدداً أنه يكن لها كل الاحترام، والتي باستطاعتها كذلك أن تضمن استقرار ووجود المجر والدولة العثمانية. وفي نهاية رسالته، عبر كوسوث لبالمرستون عن تمنياته بأن "يحفظه الله ويحميه"، وأن يكون "الحارس لحقوق الحرية والإنسانية"[68].

المبحث الخامس: تأثير أزمة اللاجئين على العلاقات الأوروبية

عمل السفير البريطاني في إستانبول ستراتفورد كاننج على حث الحكومة العثمانية منذ بداية الثورة في المجر على ضرورة التعاطف مع الأخيرة، والبقاء على الحياد. أما وزير الخارجية البريطاني بالمرستون فلم يكن قد اتخذ موقفاً معيناً آنذاك من هذه المشكلة، في الوقت الذي كانت فيه فرنسا قد اتخذت موقفاً متقدماً مما يحدث لصالح المجر، وعبرت عن أسفها من الحيرة واللامبالاة التي يبديها بالمرستون بخصوص الآثار المُترتبة على المدى الطويل من الاحتلال الروسي للأفلاق والبغدان الحدوديتين، على مستقبل الدولة العثمانية[69].

لذلك، أرسل كاننج إلى بالمرستون في 17 سبتمبر/ أيلول 1849م، يطلب منه إرسال الأسطول البريطاني إلى مضيق الدردنيل من أجل دعم الدولة العثمانية في موقفها من قضية اللاجئين، التي عدّها "مسألة شرف وإنسانية"[70].

لكن مع تصاعد الأحداث، وتعاطف الرأي العام في بريطانيا بخصوص قضية اللاجئين المجريين في الدولة العثمانية[71]، بدأ موقف بالمرستون "السلبي" يتغير تدريجياً

لصالح المجر وقضية اللاجئين في الدولة العثمانية؛ حيث كتب بالمرستون إلى كاننج في 24 سبتمبر/ أيلول 1849م، بأن مطالب روسيا والنمسا بتسليم اللاجئين المجريين الفارين إلى الدولة العثمانية، أمر يتعارض مع المادة 18 من اتفاقية "بلغراد" الموقعة في 18 سبتمبر/ أيلول 1739م[72].

ويكتب بالمرستون إلى رئيس الوزراء البريطاني اللورد جون رسلLord John Russell (03 يونيو/ حزيران 1846–21 فبراير/ شباط 1852م) في 29 سبتمبر/ أيلول 1849م، قائلاً: إن السبيل الوحيد لتجنب الأزمة بين الدولة العثمانية من جهة وروسيا والنمسا من جهة أخرى يكمن في جعل الدولتين الأخيرتين تدركان أن الحكومة العثمانية لديها أصدقاء يمكنهم دعمها والدفاع عنها في أوقات الحاجة. لذلك طلب بالمرستون من رسل أن يطلب من الفرنسيين أن يكونوا مستعدين لنشر قطع من سفنهم الحربية في البحر المتوسط، وأن يُشغلوا موقعاً متقدماً في مضيق الدردنيل، وأن يكونوا مستعدين للإبحار إلى إستانبول إذا ما دعاهم السلطان لذلك[73].

وعندما تلقّى بالمرستون تقارير ورسائل كاننج والحكومة العثمانية، أبلغ بالمرستون على الفور السفير الروسي في لندن فيليب إيڤانوڤيتش برونوف Filipp Ivanovich Brunnov (1840–1854م) في 2 أكتوبر/ تشرين أول 1849م أن بريطانيا ستدعم الدولة العثمانية ضد أي تهديد[74]، وفي اليوم نفسه حصل بالمرستون على موافقة مجلس الوزراء البريطاني من أجل الدخول في اتصالات مع الحكومة الفرنسية من أجل تحقيق هذا الهدف[75].

لذلك يمكن القول إن اللمسات الأخيرة على السياسة البريطانية بشأن مشكلة اللاجئين المجريين وتهديد روسيا والنمسا بالحرب ضد الدولة العثمانية، قد حُسمت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 1849م، حين أرسل بالمرستون إلى كاننج أن بريطانيا لن تتردد في تقديم الدعم إلى الحكومة العثمانية، وأن القوى الأوروبية الخمس، وهي: بريطانيا وفرنسا وبروسيا وروسيا والنمسا، بتوقيعها وإعلانها اتفاقية لندن للمضايقLondon Straits Convention في 13 يوليو/ تموز 1841م، قررت احترام سيادة السلطان، وعبر بالمرستون عن اعتقاده بأن الحكومة الفرنسية ستكون أيضاً على استعداد لمنح الدعم اللازم[76].

لم تكن فرنسا، التي حددت موقفها المؤيد للمجر وقضية اللاجئين مبكراً تريد أن تُفَوّت الفرصة لصياغة اتفاق مع بريطانيا من أجل الوقوف مع الدولة العثمانية ضد روسيا والنمسا، لذلك قدمت فرنسا وعوداً مماثلة من أجل تقديم الدعم اللازم للدولة العثمانية، وبناء عليه؛ أصدرت فرنسا التعليمات اللازمة إلى الأسطول الفرنسي من أجل الانضمام إلى الأسطول البريطاني في مضيق الدردنيل[77].

وكان واضحاً أن عزم بريطانيا ودورها القيادي من أجل الحصول على الدعم الفرنسي عمل على إعطاء إشارة واضحة لروسيا والنمسا، بأنهما إذا لم تتصرفا باعتدال، فإن التحالف البريطاني الفرنسي سيكون لهما بالمرصاد[78]، ودلّل على ذلك بصدور الأوامر إلى الأميرال وليام باركر William Parker قائد أسطول البحر المتوسط البريطاني -بناء على توصية كاننج- بأن يرسو بأسطوله في خليج بيسكا Besika Bay على مدخل الدردنيل، ولكن خارجه، في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول 1849م[79]، تبع ذلك قيام بالمرستون -بعد موافقة الحكومة البريطانية على اقتراحه في 29 سبتمبر/ أيلول 1849م-، بالطلب من السفير البريطاني في باريس كونستانت فيليب Constantine Phipps، المعروف باسم مركيز نورمانبيMarquess of Normanby (1846-1852م) تأمين دعم الحكومة الفرنسية من خلال إصدار الأوامر لسرب بحري فرنسي كي يأخذ مكانه إلى جانب الأسطول البريطاني على مدخل مضيق الدردنيل، من أجل تقديم الدعم المعنوي إلى السلطان، والذهاب إلى إستانبول إذا ما طلب السلطان ذلك[80].

استمرت روسيا والنمسا بالضغط على الدولة العثمانية مرات عديدة، من أجل تسليم اللاجئين المجريين فيها، وفي كل مرة عبّرت الدولة العثمانية عن مواجهتها لهذه الضغوط وأكدت رفضها "النهائي" بتسليمهم بتاريخ 30 أغسطس/ آب 1850م، وهو ما دفع قيصر روسيا نيقولا الأول إلى توجيه إنذار نهائي للدولة العثمانية، وطلب الإجابة بنعم أو لا بخصوص تسليم هؤلاء اللاجئين، إلا أن كاننج استمر في حث السلطان على رفض طلب القيصر، مؤكداً أنه في حال نشوب حرب مع روسيا، فإن بريطانيا وفرنسا ستقفان إلى جانب الدولة العثمانية[81].

وكتب بالمرستون إلى كانتج في 2 أكتوبر/ تشرين الأول 1850م، بأن مجلس الوزراء البريطاني قرر تقديم دعم معنوي ومادي إلى السلطان، غير أنه حث على عدم دخول الأسطول البريطاني في مضيق الدردنيل دون ضرورة تستدعي ذلك؛ لأن الأمر قد يكون له "حسابات سيئة" من جانب روسيا، بالإضافة إلى ما قد يؤدي إليه الأمر من تأليب الرأي العام الروسي[82]، وذلك بناء على اقتراح السفير الروسي في لندن برونوف، الذي حذّر في حديثه مع بالمرستون من أن حساسية الموقف لدى الإمبراطور الروسي ستجعله يفهم أن ذلك يُشكل لغة تهديد له ولبلاده، وسيجعله يمتنع عن القيام بأي إجراءات سلمية، من الممكن أن يكون قد فكر بالقيام بها"[83].

كما كتب بالمرستون مرة أخرى إلى كانتج في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 1850م: قائلاً: "لقد قررت الحكومة هنا أن تدعم السلطان بكل ثمن، لكن يجب أن نكون قادرين، على أن نعرض على البرلمان، أننا استخدمنا كل وسائل الكياسة والتَحَمّل، في سبيل عدم ارتكاب أي أخطاء؛ لأنه لن يكون هناك أي إجماع في بريطانيا على أي مسألة لا تؤثر مباشرة على المصالح البريطانية[84]، لذلك كان بالمرستون يعتقد بأنه من الممكن تجنب الأزمة، إذا مارس الأتراك حقهم في طرد "كبار اللاجئين" فقط من أراضيهم، وكان الأميرال البريطاني وليام باركر آنذاك مخولاً أن يحمل هؤلاء إلى خارج أراضي الدولة العثمانية[85].

ورحب بالمرستون برسائل كانتج في 18 أكتوبر/ تشرين الأول 1850م، وفي 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 1850م، التي أكد فيها دخول الأسطول البريطاني، ثم الأسطول الفرنسي إلى مدخل مضيق الدردنيل، في مناورة بحرية، دفعت أباطرة النمسا وروسيا إلى سحب مطالبهما الخاصة بتسليم اللاجئين المجريين لهما. وعندما اجتمع وزير الخارجية الروسي كارل نيسلرود Karl Nesselrode (1814–1856م) بمبعوث السلطان الشخصي فؤاد أفندي، أخبره نيسلرود في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 1850م، أنه إذا ما عملت القوى الخارجية من أجل التدخل في مسألة اللاجئين؛ فإن القيصر الروسي لن يستمع إلى أي شروط توفيقية مهما كانت[86]. قاصداً بذلك دخول بريطانيا وفرنسا لمضيق الدردنيل؛ مما أظهر من جديد حساسية روسيا الشديدة تجاه مسألة المضايق العثمانية، وتجاه مصالحها وأطماعها فيها[87].

المبحث السادس: أحوال اللاجئين المجريين في الدولة العثمانية

سعت الدولة العثمانية إلى تأهيل نفسها وإصلاح ذاتها من خلال التنظيمات، وكانت بحاجة إلى العديد من الكفاءات والمؤهلات، التي تساعدها في تحقيق هذه المهمة، لذلك لجأت إلى توظيف العديد من اللاجئين المجريين، الذين تبوأوا العديد من المراكز والمناصب السياسية والإدارية في الدولة العثمانية[88]، وبعضهم خدم في الجيش العثماني، مثل الضابط ريتشارد جويون، على الرغم من عدم قيامه باعتناق الدين الإسلامي[89]، وهذا يدل على أن الخيارات والرغبات الدينية لهؤلاء اللاجئين تُركت لاختياراتهم الخاصة، ولم يتم الضغط على أي منهم من أجل اعتناق الاسلام أو مساومته على ذلك. ويظهر أن فرصة العمل في مؤسسات الدولة لم تكن مرتبطة بالتحول إلى الديانة الإسلامية؛ فقد عومل هؤلاء اللاجئون في هذا الباب بغض النظر عن اختياراتهم الدينية والعقدية. وولج العديد في مؤسسات الدولة العثمانية، وخصوصاً في المؤسسة العسكرية، بحكم أن أغلب اللاجئين المجريين، كانوا ضباطاً وجنوداً في المجر، كما أن جزءاً كبيراً من اللاجئين المجريين كان لديهم شخصية تنظيمية خاصة؛ حيث نجحوا في تأسيس أعمالهم التجارية الخاصة في الدولة العثمانية، وجمعوا الأموال. وعاد بعضهم إلى بلدهم فيما بعد، بينما هاجر بعضهم إلى الغرب بسبب "عدم نضج الحياة" بما يكفي بالنسبة لهم في الدولة العثمانية[90].

وفي المقابل، كان هناك كثير من التعصب الديني من قِبل بعض المؤرخين المعاصرين تجاه من اعتنقوا الإسلام من اللاجئين المجريين؛ حيث وصف المؤرخ جون رودويل القائد العسكري البولندي الأصل واللاجئ في الدولة العثمانية جوزيف بيم Józef Bem، بأنه "كافر" Faithless، لأنه تنازل عن ديانته المسيحية، واعتنق الدين الإسلامي، معبراً عن أسفه الشديد؛ لأن العديد من اللاجئين فعلوا مثله[91].

ومهما يكن من أمر، فقد استمرت المفاوضات بين الدولة العثمانية وروسيا، خصوصاً بعد أن قررت النمسا فصل أنشطتها الدبلوماسية عن روسيا[92]؛ مما أسهم بشكل جدي في وضع حدّ للأزمة مع الدولة العثمانية؛ بخصوص اللاجئين المجريين وغيرهم في الدولة العثمانية؛ الأمر الذي تمخض عنه في نهاية الأمر، عقد اتفاق بين مبعوث السلطان فؤاد أفندي

ووزير الخارجية الروسي نيسلرود في الأسبوع الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول 1849م[93]؛ يُمنع بموجبه اللاجئون المجريون من ممارسة أي أنشطة سياسية على أراضي الدولة العثمانية ضد النمسا وروسيا، مع ضرورة قيام الدولة العثمانية؛ بتوزيع قادة اللاجئين المجريين في المناطق النائية والبعيدة عن حدود الدولتين، مثل منطقة كوتاهية Kütahya وقونية Konya وحلب، مع إعطاء الحرية لهم، سواء بالبقاء في الدولة العثمانية، أو السفر إلى مختلف البلدان الأوروبية[94]. وبناء عليه، وصل بعض اللاجئين في 31 يناير/ كانون الثاني 1850م فعلاً إلى كوتاهية[95]، بينما ذهب البعض الآخر إلى بورصة منذ عام 1851م، وواصلوا العيش في الشق الأوروبي من الدولة العثمانية، وهو الأمر الأقرب إلى بيئتهم الطبيعية، التي كانوا يعيشون فيها في المجر[96].

أما اللاجئون الذين استقروا في إستانبول، فاستمروا في عيش حياتهم بأشكال مختلفة. وكانت هناك بعض الأماكن الخاصة، التي تجمعهم، مثل منزل الكاتب والسياسي المجري البارون بالازس أوربان Baron Balázs Orbán. وساعد المجريون بعضهم بعضاً في العثور على فرص للعمل في الدولة العثمانية، بينما حصل العديد من ضباط سلاح الفرسان، مثل الكابتن كارل شوارزنبرج Karl Schwarzenberg، على عمل في الجيش، وعمل بعض اللاجئين المجريين في سلاح البحرية العثماني أو كبحارة أو موظفين حكوميين أو في سلاح المدفعية العثماني. أما على المستوى الشخصي، فقد عمل بعض اللاجئين في شركة لطلاء المنازل، وشارك بعضهم في طلاء وتزيين قصر دولمة باغجة Dolmabahçe. كما عمل بعضهم في التصنيع العسكري، وصناعة البنادق والأسلحة الصغيرة، وصناعة الحرير والأحذية[97].

أما كوسوث، فقد عكف على تعلم قواعد اللغة التركية، مع العديد من اللاجئين. أما في كوتاهية، فقد أعلن السكان المحليون عن رغبتهم في إنشاء نافورة، تعبيراً عن موقفهم الودي من اللاجئين المجريين[98].

كما أسس اللاجئون المجريون في إستانبول، في 15 مايو/ أيار 1851م، "الجمعية المجرية" Macar derneği (Magyar Egylet) لمساعدة بعضهم بعضاً، وتم اختيار ماتياس نيوجيتو Matyas Nyujto رئيساً لها، وكان كوسوث عضواً فخرياً فيها إلى جانب 26 عضواً آخرين[99].

المبحث السابع: مغادرة كوسوث الدولة العثمانية

أثارت قضية اللاجئين المجريين في الدولة العثمانية اهتمام الولايات المتحدة، التي طلبت رسمياً من موظفيها الدبلوماسيين في النمسا والمجر الحصول على معلومات دقيقة وموثقة منذ بداية الأزمة، فيما يتعلق بالمجر، خصوصاً بعد توارد الأنباء عن قيام النمسا بتحضيرات عسكرية هائلة لإخضاع المجر والثورة فيها، وإعادة حكم النمسا عليها "بالحديد والنار"؛ وهو الأمر الذي من شأنه أن "يؤلم ويقلق الشعب الأمريكي"، مؤكدين أن موقف الإدارة الأمريكية يكمن في الثقة بقدرة المجر على الحفاظ على الاستقلال الذي أعلنته، ورغبة الولايات المتحدة في أن تكون أول من يهنئها ويحييها بالدخول إلى الأسرة الدولية، وأن الولايات المتحدة يستحيل عليها أن تنظر إلى مشكلة اللاجئين المجريين وثورتهم كمتفرجين غير مُكترثين. وكان هذا الموقف الايجابي يعود في جزء كبير منه إلى إعجاب الولايات المتحدة الأمريكية بشخصية كوسوث، ونظرته الإصلاحية، ورغبته في إيجاد دولة عصرية "غير دكتاتورية" كالنمسا، وهو الأمر الذي كان يحظى برضا الولايات المتحدة وقبولها، إلى جانب اهتمام الولايات المتحدة بمصالحها التجارية والاقتصادية، والتي كانت تبني الآمال على تحقيقها في المجر، إذا ما استطاعت الاستقلال فعلاً عن النمسا[100].

لذلك دفع السيناتور هنري ستيورات فوتSenator Henry Stuart Foote ، من أجل قيام الكونجرس الأمريكي باتخاذ قرار يسمح للولايات المتحدة بأن تمارس نفوذها في هذه الأزمة إلى جانب الحكومتين البريطانية والفرنسية، اللتين أعربتا عن موافقتهما على سلوك الولايات المتحدة؛ من أجل دعم السلطان، الذي يخاطر بسلامة دولته من أجل حماية اللاجئين المجريين، وطالب فوت بعدم الاكتفاء بشرط تحرير اللاجئين وحسب، بل ومنحهم حرية الاختيار. إما البقاء في الدولة العثمانية، وإما الهجرة إلى الولايات المتحدة[101]. وكان انتماء كوسوث إلى المذهب البروتستانتي واحداً من الأسباب التي جعلت الولايات المتحدة مهتمة به بشكل خاص[102]، وعلى الرغم من ذلك بقي دور الولايات المتحدة محدوداً بخصوص قضية اللاجئين المجريين وغيرها من القضايا الخارجية، بسبب الحفاظ على "مبدأ مونرو"

Monroe Doctrine، منذ 2 ديسمبر 1823م، الذي يمنع الولايات المتحدة من التدخل في الشؤون الدولية خارج القارة الأمريكية والعكس[103].

فضّلَ كوسوث البقاء في إستانبول فترة وجوده في الدولة العثمانية، حتى أبلغت الإدارة العثمانية السفير الأمريكي في إستانبول جورج بيركنز مارشGeorge Perkins Marsh (1849–1853م) بأن اللاجئين المجريين، الذين حظوا بحماية السلطان، يمكنهم – بناء على طلب الولايات المتحدة– مغادرة الدولة العثمانية والسفر إلى الولايات المتحدة أو بريطانيا[104].

لذلك قرر كوسوث مع عائلته –التي انضمت إليه مؤخراً– وبعض اللاجئين، بعد عامين تقريباً، الذهاب إلى الولايات المتحدة[105]، وذلك على متن سفينة أمريكية، بعدما علم كوسوث وزملاؤه بقرار الكونغرس الموافقة على قبولهم كمهاجرين؛ حيث وجه كوسوث وزملاؤه الشكر إلى الحكومة البريطانية والدولة العثمانية، التي وفرت لهم الحماية، وكادت تقع الحرب بسبب هذه الحماية[106].

غادر كوسوث مع 51 من اللاجئين المجريين الأراضي العثمانية في 1 سبتمبر/ أيلول 1851م على متن السفينة الحربية الأمريكية يو إس إس ميسسيبي USS Mississippi، وفي الطريق إلى الإبحار إلى الولايات المتحدة، سعى كوسوث من أجل الحصول على إذن للسفر عبر فرنسا إلى بريطانيا، إلا أن الرئيس الفرنسي لويس نابليون Louis Napoleon (02 ديسمبر/ كانون الأول 1848–2 ديسمبر/ كانون الأول 1852م) رفض هذا الطلب. وفي 23 أكتوبر/ تشرين الأول 1851م نزل كوسوث في بريطانيا؛ حيث زار العديد من المدن مثل: ساوثامبتون Southampton ووينشستر Winchester، وبرمنغهام Birmingham، ومانشستر Manchester وألقى خطباً بها، وعند زيارته لندن، تم استقباله استقبالاً بطولياً، في حين تمت استضافته رسمياً من قبل عُمدة لندن، وهناك أشاد كوسوث بالأتراك، وأثنى عليهم، بسبب قبولهم له وللاجئين المجريين كضيوف، على الرغم من تهديدات روسيا والنمسا، والضغوط التي مارستاها عليها، واصفاً الأتراك "بالأصدقاء"، الذين لا يخضعون للتهديدات، بمشاعرهم العالية، واحترامهم "لحقوق الإنسان"، كما أشاد كوسوث بالأمة

التركية، التي "تتمتع بخصال أخلاقية قوية ومتفوقة"، مؤكداً أنه سيعيش على ذكريات النعمة والاحترام اللتين رآهما من الأتراك. وفي كل مكان زاره كوسوث في بريطانيا دافع عن بلاده المجر ببلاغة كبيرة، وقدرة غير عادية على التحكم بمفردات اللغة، وبشكل قل نظيره، حتى من قبل أكثر الناس تمكناً في اللغة الإنجليزية[107]. وكانت الحشود ضخمة في كل مدينة بريطانية زارها كوسوث، حتى وصل الأمر إلى قيام العديد من السياسيين البريطانيين البارزين بمحاولة قمع ما أسموه "هوس كوسوث" Kossuth Mania، ولكن دون أي نجاح يُذكر. وعندما قامت صحيفة تايمز Times بالهجوم على شخص كوسوث، تم إحراق نسخ الصحيفة علناً في المنازل والمقاهي، وفي الأماكن العامة الأخرى، في جميع أنحاء بريطانيا[108].

وأعرب بقية اللاجئين المجريين عن مشاعر كوسوث هذه نفسها من الأتراك في مذكراتهم التي كتبوها[109]؛ الأمر الذي ترك بصمة واضحة في قلوب الشعب المجري آنذاك[110].

اتخذ كوسوث من الولايات المتحدة مستقراً له، إلا أنه قام في أثناء زيارته لبريطانيا وإيطاليا، والعديد من البلدان بجولات عديدة في شتى المدن والمقاطعات مدافعاً عن القضية المجرية، وحشد كل الطاقات لدعمها، حتى توفي في مدينة تورينو Turin شمال غرب إيطاليا[111]، ليلة يوم 20 مارس/ آذار 1894م، عن عمر ناهز 92 عاماً[112]؛ حيث حُمل رفاته، ليتم دفنه في وطنه المجر، وسط حالة من مظاهر "العاطفة الجياشة" لم تشهد المجر مثيلاً لها من قبل[113].

الخاتمة

يتضح من الدراسة أن قضية اللاجئين المجريين، أثّرت على علاقة الدولة العثمانية مع النمسا وروسيا، بل أثرت سلباً على العلاقات الدولية في أوروبا، وكادت أزمة اللاجئين المجريين فعلاً تعصِف بالسلم الأوروبي، لولا وقوف بريطانيا وفرنسا من أجل دعم الموقف العثماني، الذي أفضى في النهاية إلى قيامهما بإرسال أساطيلهما إلى مضيق الدردنيل، كدليل على التحالف مع الدولة العثمانية إذا ما وقعت الحرب؛ مما أسهم في تحسين موقف الدولة العثمانية، وتراجع النمسا وروسيا عن مطالبهما بتسليم اللاجئين. ويتجلى من خلال ما سبق

عرضه أن الدولة العثمانية اتخذت موقفاً حازماً تجاه رفض المطالب الروسية والنمساوية بتسليم اللاجئين المجريين لهما، بعد فشل حرب الاستقلال المجرية، على الرغم من تهديدهما بالحرب. فقد وفرت الحماية للاجئين المجريين واستوعبت وجودهم في مؤسساتها المجتمعية والرسمية، بغض النظر عن اعتناقهم الدين الإسلامي من عدمه، من أجل الاستفادة من المهارات والخبرات العسكرية والمدنية المتقدمة جداً، التي جلبوها معهم من أوروبا.

كما يتضح من هذه الدراسة الدور الكبير الذي قامت به النمسا وروسيا وبريطانيا والدولة العثمانية تجاه قضية اللاجئين المجريين. أما دور الولايات المتحدة في هذه الأزمة فقد بقي محدوداً؛ بسبب التزامها مبدأ مونرو، الذي يمنعها من التدخل في الشؤون الدولية خارج القارة الأمريكية؛ والعكس.

الهوامش والمراجع

(1) - .Fisher, Herbert A. L. A: **History of Europe**, London: Edward Arnold, 1944, p. 919

(2) - .History of Europe, p. 919

(3) - Aslantas, M. Ercan: **The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815-1856**, Ph.D. Dissertation of Philosophy in Politics and International Relations, Research Institute .for Law, Politics and Justice, Keele University, January 2012, p. 221

(4) ولد لويس كوسوث في 19 سبتمبر/ أيلول 1802 وتوفي في 20 مارس 1894م. كان محامياً مجرياً، وصحافياً، وسياسياً، ورجل دولة، والحاكم الرئيسي للمجر خلال ثورة 1848–1849م. قاد حرب استقلال المجر في تلك الفترة إلا أنه هُزم. لجأ إلى الدولة العثمانية، ثم استقر أخيراً في الولايات المتحدة، وزار العديد من الدول الأوروبية؛ حيث أثار إعجاب الجماهير في كل مدينة ومكان حل به من أجل شرح مظالم الشعب المجري على يد النمسا بفضل موهبته في الخطابة السياسية وقدرته على المناظرة، وحظي بحب واحترام لدى العديد من الحكومات والشعوب الأوروبية، وفي الولايات المتحدة على اعتباره "مقاتلاً من أجل الريادة الديمقراطية" في أوروبا.

- Motyl, Alexander J (ed): **Encyclopedia of Nationalism**, London: Academic Press, 2001, Vol. I, pp. 277-8; Finkelman, Paul (ed): **Encyclopedia of African American History 1619-1895: From the Colonial period to the Age of Fredrick Douglass**, Oxford: Oxford University Press, 2006, Vol. I, pp. 243-4; Hinks, Peter P - McKivigan, John (eds): **Encyclopedia of Antislavery and Abolition**, Westport: Greenwood Press, 2007, p. Vol. II, pp. 398-9.

- Thackeray, Frank W - Findling, John E (eds): **Events That Formed the Modern World, From the European Renaissance to the War on Terror**, Santa Barbara: ABC-CLIO, 2012, Vol. I, pp. 125-6; Deak, Istvan: **The Lawful Revolution**, New York: Columbia University Press, 1979, pp. 125-6. (5)
- Gángó, Gábor: "1848–1849 in Hungary", **Hungarian Studies**, Vol. 15, No. 1, 2001, pp. 39–47. (6)
- Grant, J. A - Temperley, Harold: **Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939**, London: Longmans, Green and Co., 1948, pp. 180-1. (7)
- Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, pp. 181-2. (8)
- Fisher, Herbert A. L: **A History of Europe**, London: Edward Arnold, 1944, p. 919. (9)
- Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 183. (10)
- Ármin, Vámbéry: **The Story of Hungary**, New York - London: G. P. Putnam, 1886, pp. 432-4; Bodolai, Zoltán: **The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation**, Sydney: Hungaria Publishing Company, 1978, p. 153. (11)
- The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation, p. 153; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 183. (12)
- Dixon, Jeffrey - Sarkees, Meredith: **A Guide to Intra-state Wars, An Examination of Civil War 1816-2014**, Los Angeles: Sage Reference, 2016, p. 262. (13)
- Disraeli, The Right Hon B: **Thirty Years of Foreign Policy, A History of the Secretaryships of the Earl of Aberdeen and Viscount Palmerston**, London: Longman, Brown, Green, 1855, p. 406; Roman, Eric: **Austria-Hungary and the Successor States: A Reference Guide from the Renaissance to the Present**, New York: Infobase Publishing, 2003, p. 67; The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation, p. 153. (14)
- A. Dudley Mann to Hon. John M. Clayton, the Secretary of State, Berlin, July 28, 1849, Executive, Extracts, No. 2. In, **Affairs of Hungary 1849-1850**, Massage From the President of the United States, The Congress 2ed Session, Senate, Washington: Government Printing Office, 1918, p. 9; Hunt, Lynn (Others): **The Making of the West, Peoples and Cultures**, Boston: Bedford/St. Martin's, 2012, Vol. II, pp. 683-4; The Story of Hungary, pp. 432-4; The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation, p. 153; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 184. (15)

- Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 184. (16)
- The Making of the West, Peoples and Cultures, p. 683-4; The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation, p. 153. (17)
- Bayram, Nazır: "Macar ve Polonyalı İhtilalcilerin Osmanlı Devleti'ne İlticası ve Diplomatik Kriz", **Türkler**, Cilt. XII, 2002, s. 814; Duran, Alev - Köse, İsmail: «Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri», **Selçuklu Araştırmaları Dergisi**, Selçuk Üniversitesi, Sayı 6, Spring, Konya, 2017, s. 296; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 184. (18)
- Twiss, Travers: **Hungary, it's Constitution and its Catastrophe**, London: John Murray, 1850, pp. 86-7. (19)
- The Story of Hungary, pp. 432-4; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 185; The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation, p. 153. (20)
- Skrine, Francis Henry: **The Expansion of Russia**, Cambridge: Cambridge University Press, 1915, p. 10; Lendvai, Paul: **The Hungarians: A Thousand Years of Victory in Defeat**, London: Hurst & Co., Publishers, 2003, p. 239; Palmer, Alan: **Twilight of the Habsburgs: The Life and Times of Emperor Francis Joseph**, New York: Atlantic Monthly Press, 1994, p. 55; Binici, Sevim: "1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti'nin Rolü",**Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi**, Cilt: 11, Sayı: 55, Şubat 2018 s. 242; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 185. (21)
- Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 185; The Story of Hungary, pp. 432-4; The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation, p. 153. (22)
- Ashley, Evelyn: **The Life and Correspondence of Henry John Temple Viscount Palmerston**, London: Richard Bentley &Son, 1879, Vol. II, p. 105; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 185; The Story of Hungary, pp. 432-4; The Timeless Nation: The History, Literature, Music, Art, and Folklore of the Hungarian Nation, p. 153. (23)
- Noszko, Janos: **Kossuth and Görgey, The Political-Military Relationship in the Hungarian War of Independence, 1848-1849**, A Master Thesis, Faculty of the U.S. Army Command, and General Staff, Fort Leavenworth, Kansas, 2009, p. 84; Ward, A. W: (24)

Cambridge Modern History, Cambridge: At the University Press, 1909, Vol. XI, pp. 212-4; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, pp. 184-5.

- Cambridge Modern History, Vol. XI, pp. 212-4; Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 184-5. (25)
- Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1939, p. 185. (26)
- Felbermann, Louis: **Hungary and its People**, London: Grifith Farran, 1893, p. 98. (27)
- The Story of Hungary, pp. 432-4. (28)
- A. Dudley Mann to Hon. John M. Clayton, the Secretary of State, Vienna, August 17, 1849, Executive, Extracts, No. 4, in, **Affairs of Hungary 1849-1850**, Massage From the President of the United States, The Congress 2ed Session, Senate, Washington: Government Printing Office, 1918; "Macar ve Polonyalı İhtilalcilerin Osmanlı Devleti'ne İlticası ve Diplomatik Kriz", s. 814; s. 296; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 296. (29)
- "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 302. (30)
- Hazen, Charles Downer: **Europe Since 1815**, London: G. Bell & Sons, 1910, p. 180; Robertson, Priscillq: **Revolutions of 1848, A Social History**, Princeton: Princeton University Press, 1952, p. 305. (31)
- "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 303. (32)
- Rodwell, John: **Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement**, London: John Rodwell, 1850, p. 380. (33)
- Headley, P. C: **The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution**, Auburn: Derby and Miller, 1852, pp. 212-6. (34)
- Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, pp. 386-7. (35)
- E. O. S: **Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth**, London: Henry G. Bohn, 1854, pp. 495-6; Raymond, Henry J: **The History of Hungary and the Late Hungarian War, Kossouth and his Generals**, Buffalo: Phinney & Co, 1858, pp. 302-4; Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, p. 386; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, p. 495. (36)

- "Macar ve Polonyalı İhtilalcilerin Osmanlı Devleti'ne İltica sı ve Diplomatik Kriz", s. 84- 87; «Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri», s. 305. (37)
- Nazır, Bayram: **Osmanlı Misafirperverliği ve Avrupa'daki Yankıları**, İstanbul: İstanbul Ticaret Odası Kültürel, Sanatsal ve Tarihi Yayınlar, 2008, s. 53; "1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti'nin Rolü", s. 243. (38)
- Gümüş, Musa: "Leh ve Macar Mültecilerinin Osmanlı Devleti'ne Sığınması Beyin Göçü Olarak Değerlendirilebilir Mi", **Tarih Okulu Dergisi**, Eylül 2015, Yıl 8, Sayı. XXIII, s. 366; Nazır, Bayram: **Mülteciler Meselesi 1845-1851**, Erzurum: Yayımlanmamış Doktora Tezi, 1999, s. 339-48; "1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti'nin Rolü", s. 243; "Lajos""Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 303. (39)
- Kastner, J. C (ed): **Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom**, London-Glasgow: J. Williams, 1853, pp. 113-5; Osmanlı Misafirperverliği ve Avrupa'daki Yankıları, s. 53; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 217-8; Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, p. 387; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 499-500; "1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti'nin Rolü", s. 243. (40)
- Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 113-5; Osmanlı Misafirperverliği ve Avrupa'daki Yankıları, s. 53; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 217-8; Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, p. 387; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 499-500; "1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti'nin Rolü", s. 243. (41)
- Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, p. 499. (42)
- Osmanlı Misafirperverliği ve Avrupa'daki Yankıları, s. 42-3; «Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri», s. 304. (43)

- "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 305. (44)
- Tefft, B. F: **Hungary and Kossuth, or, An American exposition of the late Hungarian revolution**, Philadelphia: John Ball, 1852, p. 377; Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, p. 388. (45)
- Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, p. 499. (46)
- Thirty Years of Foreign Policy, A History of The Secretaryships of the Earl of Aberdeen and Viscount Palmerston, p. 409; «Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri», s. 303. (47)
- F.O. 78-779, Stratford to Palmerston, 5 September 1849, No. 271, in, Temperley, Harold - Penson, Lillian M: **Foundations of British Foreign Policy, From Pitt 1872 to Salisbury 1902**, Cambridge: At the University Press, 1938, p. 178; Gümüş, Musa: "1848 Mülteciler Meselesi Örneğinde 19. Yüzyıl Türk Diplomasisi", **History Studies**, Vol. II, No. 2, 2010, s. 261-2; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 303; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, pp. 222-3. (48)
- Temperley, Harold: **England and the Near East, The Crimea**, London: Longman Greens Co, 1936, p. 262; European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, pp. 222-3. (49)
- Sinha, S. Parakash: **Asylum and International Law**, The Hauge: Martinus Nijhoff, 1971, pp. 304-6; Goldfrank, David M: **The Origins of the Crimean War**, London: Routledge, 1994, pp. 68–69; Bloomfield to Palmerston, 6 November and 19 Oct. 1849, in Malcolm-Smith, E. F: **The Life of Stratford Canning, Lord Stratford de Redcliffe**, London: Ernest Benn, 1933, p. 217; Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, pp. 387-8; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 222. (50)
- Lane-Poole, Stanley: **The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe**, London: Longmans, Green & Co., 1888, Vol. II, p. 190-1. (51)
- Saylan, Kemal: "Bir Mültecinin Balkan İzlenimleri 1849-1851", **History Studies**, Vol. 5, Issue 6, 2013, s. 114; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 303; Revolutions of 1848, A Social History, p. 305. (52)

- Osmanlı Misafirperverliği ve Avrupa'daki Yankıları, s. 15; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 303. (53)
- Cooke, A. Roland: **The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856**, Master Thesis, University of Birmingham, 1920, p. 64; England and the Near East, The Crimea, p. 264. (54)
- The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe, Vol. II, p. 192. (55)
- The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe, Vol. II, p. 192. (56)

Thirty Years of Foreign Policy, A History of The Secretaryships of the Earl of Aberdeen and Viscount Palmerston, p. 409. (57)

- A. Dudley Mann to Hon. John M. Clayton, Secretary of State, Vienna, September 2, 1849, No. 2, Extract, Private; Vulliamy, C. E: **Crimea, The Campaign of 1854-56**, London: Jonathan Cape, 1939, p. 23; Foundations of British Foreign Policy, From Pitt 1872 to Salisbury 1902, p. 178; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, p. 496; England and the Near East, The Crimea, p. 262; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 65-6; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, pp. 222-3. (58)
- Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 495-6; The History of Hungary and the Late Hungarian War, Kossouth and his Generals, pp. 302-4; Hungary and Kossuth, or, An American exposition of the late Hungarian revolution, p. 378; England and the Near East, The Crimea, p. 261. (59)
- Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 115-6; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 495-6; The History of Hungary and the Late Hungarian War, Kossouth and his Generals, p. 302-4; Hungary and Kossuth, or, An American exposition of the late Hungarian revolution, p. 378. (60)
- Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 495-6; The History of Hungary and the Late Hungarian War, Kossouth and his Generals, p. 302-4; Hungary and Kossuth, or, An American exposition of the late Hungarian revolution, p. 378; England and the Near East, The Crimea, p. 261. (61)

- "Macar ve Polonyalı İhtilalcilerin Osmanlı Devleti'ne İlticası ve Diplomatik Kriz", s. 84- 87; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 305. (62)
- A. Dudley Mann to Hon. John M. Clayton, Secretary of State, Vienna, September 2, 1849, No. 2, Extract, Private; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, p. 496. (63)
- Bidwell, W. H: **The Eclectic Magazine of Foreign Literature, Science and Art, December 1848 to April 1849**, New York: Edward O. Jenkins, 1949, p. 499-501; Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 116-23; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 223-5. (64)
- The Eclectic Magazine of Foreign Literature, Science and Art, December 1848 to April 1849, p. 499-501; Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 116-23; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 223-5. (65)
- The Eclectic Magazine of Foreign Literature, Science and Art, December 1848 to April 1849, p. 499-501; Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 116-23; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 223-5. (66)
- The Eclectic Magazine of Foreign Literature, Science and Art, December 1848 to April 1849, p. 499-501; Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 116-23; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 223-5. (67)
- The Eclectic Magazine of Foreign Literature, Science and Art, December 1848 to April 1849, p. 499-501; Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 116-23; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 223-5. (68)
- F. O. 78-778, Stratford Canning to Palmerston, September, 16, 1849, No: 279; Roberts, I. W: "The Russian Intervention in Hungary in 1849, Some Thoughts and Considerations", **Hungarian Studies**, Vol. 5, No. 1, 1989, p. 61; England and the Near East, The Crimea, pp. 262–263; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, pp. 222-3. (69)

- The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe, Vol. II, pp. 192-8; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 65. (70)
- Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 497-9. (71)
- The Life of Stratford Canning, Lord Stratford de Redcliffe, p. 217; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, p. 497. (72)
- The Life and Correspondence of Henry John Temple Viscount Palmerston, Vol. II, pp. 107–108. (73)
- The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 224; The Life and Correspondence of Henry John Temple Viscount Palmerston, Vol. II, pp. 108–109. (74)
- The Life and Correspondence of Henry John Temple Viscount Palmerston, Vol. II, pp. 110–113; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 224. (75)
- England and the Near East, The Crimea, p. 264; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 224. (76)
- The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 224. (77)
- The Relations between Great Britain and Russia from 1848-1856, pp. 65-6; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 225. (78)
- F. O. 78-778, Stratford Canning to Palmerston, September, 16, 1849, No: 279; England and the Near East, The Crimea, pp. 262–263; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, pp. 222-3; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 499-500; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, pp. 65-6. (79)
- The Life and Correspondence of Henry John Temple Viscount Palmerston, Vol. II, p. 108; The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe, Vol. II, pp.197-8; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 66. (80)
- **Correspondence Respecting Refugees From Hungary with the Turkish Dominions**, Presented to both Houses of Parliament by Command of Her Majesty, February 28, 1851, London: Harrison and Son, 1851, p. 9; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 64. (81)

- The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe, Vol. II, p.198; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 66. (82)
- The Life and Correspondence of Henry John Temple Viscount Palmerston, Vol. II, p.109; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, pp. 66-7. (83)
- The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 67. (84)
- **Correspondence Respecting Refugees From Hungary with the Turkish Dominions**, Presented to both Houses of Parliament by Command of Her Majesty, February 28, 1851, London: Harrison and Son, 1851, pp. 30-33; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 67. (85)
- **Correspondence Respecting Refugees From Hungary with the Turkish Dominions**, Presented to both Houses of Parliament by Command of Her Majesty, February 28, 1851, London: Harrison and Son, 1851, p. 71; The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe, Vol. II, p. 200; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 68. (86)
- Anderson, M. S: **The Eastern Question 1774-1923, A Study in International Relations**, London: MacMillan, 1972, p. 114. (87)
- Karpat, Kemal H: **Studies on Ottoman Social and Political History: Selected Articles and Essaysl**, Leiden: Brill, 2002, pp. 170-84; Gümüş, Musa: **1848 İhtilâlleri Sonrasında Osmanlı Devleti'ne Sığınan Leh ve Macar Mültecileri'nin Osmanlı Modernleşmesine Etkileri**, Ankara Yayımlanmamış Yüksek Lisans Tezi, 2007, s. 9. (88)
- «1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti>nin Rolü», s. 245. (89)
- «1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti>nin Rolü», s. 245. (90)
- Louis Kossuth and the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, p. 388. (91)
- The Origins of the Crimean War, p. 70; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 224. (92)
- «Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 304; The Origins of the Crimean War, p. 70; The European States System and Ottoman-Russian Relations 1815- 1856, p. 224. (93)
- Asylum and International Law, pp. 304-6; «Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri», s. 304; The Origins of the Crimean War, pp. 68–69; The Origins of the Crimean War, p. 222; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 62; Louis Kossuth and (94)

the Lost Revolutions in Hungary and Transylvania, Containing a Detailed Biography of the Leader of the Magyar Movement, pp. 387-8; The Life of Stratford Canning, Lord Stratford de Redcliffe, p. 217.

(95) - «Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri», s. 305.

(96) - Osmanlı Misafirperverliği ve Avrupa'daki Yankıları, s. 66; «1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti>nin Rolü», s. 244.

(97) - "1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti'nin Rolü". s. 244.

(98) - Karadoğan, Umut: "XIX. Yüzyılda Avrupa'da Yaşanan İhtilal Hareketleri Ve Bu İhtilallerin Osmanlı Devleti ve Türkiye Cumhuriyeti'ne Etkileri", **Akademik Bakış Dergisi**, Mart, Nisan 2013, s. 10-1; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 305.

(99) - "1848/49 Macar Bağımsızlık Harekatı İçerisinde Osmanlı Devleti'nin Rolü", s. 245.

(100) - A. Dudley Mann to Hon. John M. Clayton, the Secretary of State, Department of State, Washington, June 18, 1849, Confidential. In, **Affairs of Hungary 1849-1850**, Massage From the President of the United States, The Congress 2ed Session, Senate, Document, No. 282, Washington: Government Printing Office, 1918, p. 5.

(101) - Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 502-3.

(102) - "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 301.

(103) - Gordon, Leland G. **American Relations with Turkey 1830-1930, An Economic Interpretation** (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1932), p.7-12; Bağçeci, Yahya. "Osmanli Devleti'nde Amerikan Misyonerlerinin, Ermenilere Yönelik Eğitim Faaliyetleri", **Turkish Studies**, International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 3/4, Summer 2008, s. 172; Fendoğlu, Hasan Tahsin "Amerika Birleşik Devletlerinin Misyonerleri ve Osmanlı Devleti", **Türkler**, Cilt. XIV, Ankara: Yeni Türkiye Yayınları, 2002, s. 194; Akgün, Seçil. "Amerikali Misyonerlerin Ermeni Meselesinde Rolü", **Osmanli Tarih Araştirma ve Uygulama Merkezi Dergisi (OTAM)**, Ankara Üniversitesi, sayı 3, 1992, s. 2.

(104) - "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 301.

(105) - Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, p. 123; Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 502-3; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 300-1.

- Hungary and its Revolutions From the Earliest Period to the Nineteenth century, with A Memoir of Louis Kossuth, pp. 502-3. (106)
- Morley, John: **The Life of Richard Cobden**, London: MacMillan & Co, 1950. p. 564; The Life of the Right Honourable Stratford Canning, Viscount Stratford de Redcliffe, Vol. II, p.204; The Life and Correspondence of Henry John Temple Viscount Palmerston, Vol. II, pp.121-5; The Relations Between Great Britain and Russia From 1848-1856, p. 70-1; The Life of Louis Kossuth, Governor of Hungary, Including Notices of the Men and Scenes of the Hungarian Revolution, pp. 228-31; "Macar ve Polonyalı İhtilalcilerin Osmanlı Devleti'ne İlticası ve Diplomatik Kriz", s. 77; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 306; Sketches in Remembrance of the Hungarian Struggle for Independence and National Freedom, pp. 123-4. (107)
- Diamond, Michael: **Victorian Sensation, or the Spectacular, the Shocking and the Scandalous in Nineteenth-Century Britain**, London: Anthem Press, 2004, pp. 47–50. (108)
- Csorba, György: "Macar Mültecileri", **Türkler**, Cilt. XII, 2002, s. 810; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 306. (109)
- Hazai, György. **Tarih Boyunca Macar Türk Bağları**, Budapest: N. Pub. 1963, s. 22; "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 306. (110)
- "Lajos Kossuth ve Macar Mültecileri", s. 300-1. (111)
- Mancini, Matthew: **Alexis de Tocqueville and American Intellectuals: From His Times to Ours**, Lanham: Rowman & Littlefield. 2006, p. 68; Lendvai, Paul: **The Hungarians, A Thousand Years of Victory in Defeat**, London: C. Hurst & Co. Publishers, 1999, p. 247. (112)
- The Hungarians, A Thousand Years of Victory in Defeat, p. 247. (113)

مجلة الحقوق

مجلة فصلية أكاديمية
محكَّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور فيصل عبدالله الكندري

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069